

## ارشاد معلمي الرياضيات لتعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية على ضوء الاتجاهات والاساليب المعاصرة (مقال مراجعة)

م.م ضحى ساجد إبراهيم

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

### المخلص:

تهدف الاتجاهات المعاصرة الى لفت الانتباه لكل ما هو مستجد وفقا لتطورات التكنولوجيا وتجديدها مما يسهم في تطوير التعليم وتحسينه، ان الاساليب المعاصرة أسهمت في احداث تطورات في التعليم الامر الذي جعل التلميذ عنصرا نشطا يشارك ويتفاعل ويبحث عن المعلومات بنفسه واصبح دوره قياديا فعالا بعيدا عن الحشو والتلقين، معتمدا على الوسائل والتقنيات المعاصرة اما المعلم فدوره يتمثل في تصحيح المسار وتوجيه وارشاد المتعلم وتوضيح كل ما يحتاجه، إضافة الى ان التعليم يعتبر من ابرز الاتجاهات المعاصرة لتقدم المجتمعات وتطورها، ويهدف الى اعداد التلميذ للحياة في المجتمع المستقبلي والابداع في تنمية المواهب وتطوير القدرات لديهم لذلك نجد ان الهدف منه هو مساعدة المتعلمين على الابتكار والإنتاج وان تحسين جودة التعليم والتعلم يعد من الأولويات الأساسية للعديد من الدول سواء كانت في طور النمو او متقدمة.

والجميع يتفق على دور الرياضيات وتحديثاتها المستمرة في دفع عجلة التطور حيث يتأثر نموها المستمر بحل المشكلات المعاصرة، مما يفتح المجال لمزيد من الابتكارات والتقدم في المعرفة وتطبيقاتها المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: (معلمي الرياضيات، المرحلة الابتدائية، الاتجاهات المعاصرة)

### Guidance for mathematics teachers to teach primary school students in light of contemporary trends and methods

(Review article)

Duha Sajid Ibrahim

Ministry of Education / General Directorate of Education Diyala

### Abstract:

Contemporary trends aim to draw attention to everything new in accordance with the developments and renewal of technology, which contributes to the development and improvement of education. Contemporary methods have contributed to developments in education, which has made the student an active element that participates, interacts, and searches for information on his own, and his role has become an effective leader away from cramming and indoctrination. Depending on contemporary means and techniques, the

teacher's role is to correct the path, direct and instruct the learner, and clarify everything he needs. In addition, education is considered one of the most prominent contemporary trends for the progress and development of societies, and it aims to prepare the student for life in the future society and creativity in developing talents and developing their capabilities. Therefore, we find that its goal is to help learners innovate and produce, and that improving the quality of teaching and learning is one of the basic priorities for many. Of countries, whether developing or developed.

Everyone agrees on the role of mathematics and its continuous updates in driving the wheel of development, as its continuous growth is affected by the solution of contemporary problems, which opens the way for more innovations and progress in knowledge and its contemporary applications.

Keywords: (mathematics teachers, primary stage, contemporary trends).

## المقدمة:

أصبح التجديد في كل المجالات ضرورة حتمية لمواكبة التقدم السريع والانفتاح العلمي والثقافي في عصر المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة وتكنولوجيا المعرفة الذكية وآلياتها المستخدمة في مختلف المجالات العلمية، الصناعية، الحياتية، العسكرية، وكذلك في الفضاء والاستكشافات الكونية. (نظله خضر، ١٢، ٢٠٠٤)

ويُجمع الجميع على أهمية الرياضيات وتجديدها المستمرة في دفع عجلة هذا التقدم، حيث تتأثر بنموها المتواصل وتؤثر فيه من خلال حل المشكلات المعاصرة، مما يفسح المجال لمزيد من الابتكارات والتطورات في المعرفة وتطبيقاتها المعاصرة.

وبفعل التقدم العلمي والتكنولوجي وفي ظل التغيرات التي طرأت على تدريس الرياضيات والرؤية المعاصرة للعلم، أصبح التركيز منصبًا على كل من المحتوى والطريقة معًا، كونهما من الركائز الأساسية في تدريس الرياضيات في الوقت الراهن. (المالكي، ١٢، ٢٠٠٢)

## أهمية مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة:

ترى الباحثة أن هذه الأهمية تنبع من ضرورة عدم انعزال الإنسان عما يجري في العالم من حوله، حيث يشهد العالم تطورًا سريعًا بينما نحن نتجه نحو الأسوأ، وهذا يؤدي إلى اتساع الفجوة بيننا وبين العالم المحيط بنا، وهو أمر غير مقبول في عصر أصبح فيه العالم بمثابة قرية صغيرة.

وترجع هذه الأهمية أيضًا إلى دعوة المؤتمرات لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة بعد اكتشاف ضعف في مناهج الرياضيات المحلية، والذي يعود إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بإعداد وحدات

جديدة تُبرز جمال الرياضيات، وهو أحد أهم المتطلبات الأساسية لتعزيز الإبداع في الرياضيات وتنمية الاهتمام بها. (الجمعية المصرية بترقيات الرياضيات، ٦٨٤، ٢٠٠١)

### مفهوم الاتجاهات المعاصرة:

تعني تبني كل ما هو جديد بهدف التكيف والتطوير وفق الاتجاهات المعاصرة، تماشياً مع متطلبات العصر الحالي بكل جوانبه، من أجل إعداد جيل واعٍ ينسجم مع بيئته. (السيوعي، ٥٢، ٢٠٠٩)

### مبادئ الاتجاهات المعاصرة

دعت الاتجاهات المعاصرة إلى مجموعة من المبادئ التي توضح مدى التغيير والتقدم الذي حققته، حيث نلاحظ أنها تسهم في تبادل الأفكار والأنشطة، وتعزز التعاون في حل المشكلات التي تعيق العمل وتمنعه من الاستمرارية، كما تعتمد هذه الاتجاهات على استراتيجيات حديثة ونظرياتها، التي تهدف إلى جذب اهتمام التلاميذ نحو المواد الدراسية والدروس. (الابراشي، ٥٦، ٢٠٠٥)

### تطوير الاتجاهات المعاصرة:

يمكن تعزيز الاتجاهات المعاصرة بهدف تطوير الإبداع من خلال الأسباب الحقيقية التي يتم من خلالها دراسة الظواهر المتنوعة ورفض المعتقدات الخاطئة والأساطير، والعمل بناءً على حقائق جديدة تساعد في توسيع الآفاق والبحث عن الأدلة والمعلومات المعاصرة. كما يشمل ذلك النظر في الأمور المختلفة بعناية ودقة في التفكير بعيداً عن التحيز لشخص معين، بالإضافة إلى ضرورة فحص ونقد المقترحات والأفكار المقدمة. (الحسناوي، ٤٢، ٢٠١٩)

### ملاح تطور الاتجاهات المعاصرة:

للاتجاهات المعاصرة سمات توضح مدى التقدم الذي أظهرته هذه التوجهات من خلال التغيير السريع والجزري الذي شهدته مختلف جوانب الحياة، والذي يمتلك القدرة على التأثير اقتصادياً بهدف التوجه نحو المجالات المعاصرة. كما يسهم في اتخاذ قرارات تشجع على المشاركة الشعبية لتعزيز التواصل الحضاري بين الدول، ويشجع على التفاعل مع الثقافات والحضارات من خلال القروض والمعونات التي تقدمها الدول المتقدمة للدول النامية. (النعيمة، ٢٣، ٢٠١٠)

### أسس الاتجاهات المعاصرة:

تعتمد الاتجاهات المعاصرة على مجموعة من المبادئ والأسس، من بينها أن تكون عملية مستمرة ومتصلة طوال فترة مزاوله المهنة، كما يجب أن تكون الأهداف العامة متكاملة بحيث لا يمكن فصل أجزائها، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب العلمية، يتمثل أحد الأدوار الرئيسية في تعزيز التبادل

المعرفي والثقافي والعلمي على المستويين المحلي والعالمي داخل مؤسسات التدريب، مع التركيز على تصنيف الاتجاهات المعاصرة في الإعداد العلمي. (الكلم، ٣٥، ٢٠٠٧)

### التقييم وفق الاتجاهات المعاصرة:

يعني تقييم الأداء أو الإنجازات بناءً على المبادئ والمفاهيم المعاصرة. يتضمن ذلك استخدام معايير وأساليب متطورة تراعي التغيرات السريعة في مختلف المجالات، مع التركيز على التحسين المستمر، الابتكار، والتحليل النقدي. يهدف هذا النوع من التقويم إلى تطوير قدرات الأفراد أو المؤسسات بما يتماشى مع التطورات العالمية والمعاصرة. (العربي، ٣٣، ٢٠٠٤)

### مساعي توجيه تعليم الرياضيات وفقاً للتوجهات والمنهجيات المعاصرة:

تؤكد الرياضيات وفقاً للاتجاهات المعاصرة على اكتساب التلاميذ لمهارة اجراء العمليات على الاعداد وبوعي وأدراك لما يقومون به وبحيث لا يكون ذلك على حساب المفاهيم بل تؤكد على تعليم المفاهيم والمهارات بشكل متوازن. وتبنى الرياضيات على مفهومي المجموعة والعلاقة فبفضل هذين المفهومين يمكن لنا توحيد فروع الرياضيات وتؤكد الاتجاهات المعاصرة على هيكل الرياضيات ويعني ذلك في خواص العمليات (الابدال والتجميع والتوزيع) التي تساعد التلاميذ على اكتشاف حقائق جمع جديدة وتتحى البناء العقلي للرياضيات لدى التلاميذ

تستفيد الرياضيات وفقاً للاتجاهات المعاصرة من الجديد في نظريات التعلم خصوصاً لما توصل اليه العالم (بياجيه) عن مراحل تطور لتفكير عند الأطفال وما يتعلق بتعلم المفاهيم الرياضية فنقدم عن طريق المحسوسات ثم المصورات بعدها المجرد وتؤكد الرياضيات في اتجاهاتها المعاصرة على ان التلميذ محور العملية التعليمية بعد ما كان المعلم هو القائد والمحرك للعملية التعليمية

كذلك تؤكد الاتجاهات المعاصرة لتعليم الرياضيات على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة عند تعليم أي مفهوم جديد وكذلك جهاز الحاسوب والتلفزيون التربوي من الوسائل المهمة والمساعدة وتؤكد نظريات التعليم والتعلم على أهمية الألعاب في تعليم الرياضيات (أبو زينة، ٤٥، ٢٠١٠)

### تنظير الباحثة

مما سبق تبين للباحثة ان للتوجهات الحديثة أهمية في التركيز على تحقيق التنمية المستدامة، بهدف توفير الفائدة المرجوة لطلاب المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات، التي تتميز بالتواصل والتوازن. كما تهدف هذه التوجهات إلى بناء علاقة أساسية وجوهرية بين التنمية والبيئة والتطور الفكري، وذلك من خلال الاهتمام بالتعليم والتجريب، وتطوير أساليب ونظم تحليل تستند إلى النشاط العقلي القائم على التحكم والكفاءة، مع الاعتماد على التقنيات العلمية في عملية التدريب.



بالإضافة إلى ذلك، دعت إلى التركيز على تأهيل معلمي الرياضيات ودمج المستجدات المهمة لإنتاج المعرفة الضرورية وتحقيق الأهداف التي تسهم في نهضة المستقبل. كما تركز على الاهتمام بالتعليم، الثقافة، الإبداع، والتنوع في استخدام الأساليب المختلفة.

ولوحظ أن الاتجاهات الحديثة أحدثت تغييراً ملموساً، حيث أصبح تلميذ المرحلة الابتدائية عنصراً نشطاً يشارك، يتفاعل، ويبحث عن المعلومات بنفسه، متحرراً من الحفظ والتلقين. بينما يتمثل دور المعلم في تصحيح المسار، التوجيه، الإرشاد، وتوضيح كل ما يحتاجه التلميذ. يُعد المعلم أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، ويجب تدريبه وتأهيله بشكل كامل وتنمية قدراته لتطوير وتحديث المناهج وفقاً للتوجهات الحديثة.

#### المصادر:

١. الأبراشي، محمد عطية (٢٠٠٥): **الاتجاهات الحديثة في التربية**، ط١، دار الفكر العربي، مصر.
٢. أبو زينة، فريد كامل (٢٠١٠): **تطوير مناهج الرياضيات المدرسية واصل تدرسيها**، ط١، مكتبة الفلاح.
٣. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات (٢٠٠١): **مؤتمر الرياضيات المدرسية (معايير ومستويات)**.
٤. الحساوي، حاكم موسى عبد الخضر (٢٠١٩): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان.
٥. السيوعي، لآب لويس معلوف (٢٠٠٩): **المنجد في اللغة والادب**، ط١، مطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٦. العرابي، محمد سعد إبراهيم (٢٠٠٤): **فاعلية التقويم البديل على التحصيل والتواصل وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، المؤتمر العلمي الرابع، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر.
٧. الكلثم، محمد بن مرض بن إبراهيم (٢٠٠٧): **بناء برنامج الاعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة** تصور مقترح درجة الدكتوراه قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى، أطروحة دكتوراه منشورة
٨. نظه، حسن خضر (٢٠٠٧): **المنطق الفازي واعداد معلم الرياضيات**، المؤتمر العلمي السابع والرياضيات للجميع، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
٩. النعيمات، عبد موسى (٢٠١٠): **أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية**، الأردن، كلية التربية، الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.